اجراء مفاوضات مع اسرائيل، أو عقد أية معاهدة سلام منفصلة معها، على ان تخضع الدول العربية المخالفة لعقوبات، مثل الطرد من الجامعة العربية وقطع العلاقات الدبلوماسية والمالية والتجارية واغلاق الحدود معها[٤٨]. أمّا الرؤيا الاسرائيلية، فهي تقوم على أساس وجود «حدود آمنة لاسرائيل»؛ وان مفهوم السلام الاسرائيلي يبدأ بالدخول في تبادل العلاقات في كافة الانشطة الدولية. وينظر الاسرائيليون الى السلام على انه صداقة وتعاون مشترك؛ وعليه، فان مفهوم السلام الاسرائيلي يعادل مفهوم التعاون لدى العرب، بيد ان مفهوم التعاون انما يأتي في مرحلة لاحقة على التوصل الى السلام. أما عن كيفية تحقيق السلام، فان الاسرائيليين ينظرون الى ان الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتحقيق السلام هي المفاوضات المباشرة بين كل من اسرائيل والدول العربية: الاردن ومصر وسوريا، ويعارضون اجراء أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما ان الفلسفة الصهيونية للسلام تقوم على اساس بقاء القوة العسكرية عامل ردع للمحافظة على أمن واستقرار اسرائيل. فقد قال اسحق شامير: «ان وجود السلام مرتبط بوجود القوة؛ فالقوة توفر فرص السلام»[٤٩]. أمّا في ما يتعلق بالاراضي العربية الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧، فان اسرائيل ترى تسليم ادارة شؤون هذه المناطق الى ادارة اردنية ـ اسرائيلية مشتركة، مع اعطاء الشعب الفلسطيني، في هذه المناطق، حق الحكم الذاتي، وان القوات الاسرائيلية لن تنسحب نهائياً من هذه الاراضي. وسنتناول في هذا الجزء دراسة الجهود الدولية، والعربية، في ما يتعلق بتحقيق تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

جهود الامم المتحدة

بذلت الامم المتحدة جهوداً حثيثة، في محاولة لايجاد تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي. فلقد بدأت جهود الامم المتحدة مع قرار التقسيم في ٢٦/١١/١٩٤٧، حيث أصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً ينص على ما يلي:

١ ـ انهاء الانتداب على فلسطين في أقرب وقت ممكن، على ان لا يتأخر عن آب (اغسطس) ١٩٤٨.

٢ ـ اجلاء القوات المسلحة البريطانية عن فلسطين تدريجياً.

٣ ـ تُنشأ في فلسطين دولتان مستقلتان، عربية ويهودية، وتصبح القدس مدينة دولية، وذلك بعد شهرين من اتمام الانسحاب البريطاني.

٤ ـ تكون الفترة ما بين تبنّي الجمعية العامة توصياتها بشأن فلسطين وتوطيد استقلال الدولتين فترة انتقالية.

وعليه، فان قرار الجمعية العامة الرقم ١٨١، في ٢٩/١١/١٩٤٧، قضى بتقسيم فلسطين تقسيماً ليس عادلاً، حيث منح القرار ٥٧٠٠ ميل مربع من مساحة فلسطين لليهود، على الرغم من ان عددهم لم يكن يتجاوز ثلث السكان، بينما اعطى العرب، الذين كانوا يشكلون ثلثي السكان، ٤٣٠٠ ميل مربع، وبأن تكون القدس دولية، كما منح القرار الاراضي الفلسطينية الخصبة والساحلية لليهود.

وبعد قيام اسرائيل ودخول الصراع العربي ـ الاسرائيلي مرحلة جديدة، أوفدت الامم المتحدة الكونت برنادوت وسيطاً دولياً لبذل المساعي في تنمية العلاقات الودية بين العرب واليهود، وتحقيق تسوية سلمية للصراع. وتقدم الكونت برنادوت باقتراح لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي